للسد رب العالمين وذلك لانه قد خففت ان وان لثقلهما بالتشديد الواقع فيهما وبعد
تخفيفهما وجدوا ان المكسورة المخففة عاملة في اللفظ كما قال الله تعالى وان كلا لما ليوفينهم
ولم يجدوا ان المفتوحة المخففة عاملة في اللفظ مع ان المفتوحة اقوى شبها بالفعل
من المكسورة فبي اجدر بالعمل فاذا لم يجدوها عاملة في اللفظ قدروا عملها في ضمير
الشان لئلا يزيد المكسورة عليها عملا مع انه اجدر في العمل ولم يجوزوا اظهار ذلك الضمير
لئلا يفوت التخفيف المطلوب هنا كما يدل عليه حذف النون وحكموا بلزوم حذف ضمير
الشان مع ان المفتوحة اذا خففت اي اسماء الاشارة المعدودة
في المبنيات بحسب الاصطلاح ما وضع اي اسماء وضع كل واحد منها لمشار اليه اي لمعنى
مشار اليه اشارة حسية بالجوارح والاعضاء لان الاشارة عند علمائها متعلقة في
الاشارة الحسية فلا يرد ضمير الغائب وامثاله فانها للاشارة الى معانيها اشارة ذهنية
لا حسية ومثل ذلكم الله مما ليس الاشارة الله حسية محمول على التجوز وانما سميت بشبهها
بالحروف كما سبق وهي اي اسماء الاشارة ذا حال كونه للمذكر الواحد والعامل في الحال
معنى الفعل المفهوم من نسبة تجر الى المبتدا ولمشاه ذان رفعا وذين نصبا وجرا
اي ذان وذين حال كونهما للمثنى المذكر قدم ليكون الضمير اقرب الى مرجعه وعلى القياس
في التراكيب الثلثة الباقية فقوله هي مبتدا وقوله ذا مع ما عطف عليه مقيد لكل واحد منها

منها بحال خبر له ويجي في بعض اللغات ذان في جميع الاحوال الرفع والنصب والجر
منه قوله تعالى ان هذان لساحران على احد الوجوه وللمؤنث الواحدة تا قبل الاصل
في لغات المؤنث الواحدة لانه لم يثن منها الا هي وذي وقيل هي الاصل لكونها
بازاء ذا المذكر فينبغي ان يناسبها وقيل هما اصلان وللمقول باصالتها قد مثاعلى
سائرها بغير عينها وفي تقلب الالف ياء رواية هو فيه بقلب الالف والياء ها بغير وصل الياء
بها وتهي ذه هي بوصل الياء بها ولمشاه اي مثنى المؤنث تان في الرفع وتين في
النصب والجر ولا يثنى من لغاته الا تا لكثرة دورها على الالسنة وتوهم بعضهم من هلا
اواخر ذان وذين وتان وتين باختلاف العوامل انها معربة والجمهور على ان
الاختلاف ليس بسبب اختلاف العوامل بل ذان وتان موضوعان لتثنية المرفوع وذين
وتين لتثنية المنصوب والمجرور وقوعها على صورة الحروف القائمة لا لقصد الاعراب لوجود
علة البناء فيها وجمعها اي جمع المذكر والمؤنث اولا مدا وقصرا اي ممدودا او مقصورا
واذا كان مقصورا تكتب بالياء وتلحقها اي اسماء الاشارة نعني يدخل في اوائلها
على سبيل اللحوق والعروض بعد اعتبار صالتها حرف التنبيه وهي كلمة ما فهو ليس بمتفقة
منها وانما هو حرف جي به للتنبيه على المشار اليه قبل لفظه كما جي به للتنبيه على النسبة
الاسنادية كقولك ما زيد قائم وها ان زيدا قائم ويتصل اي ها واخر اسماء الاشارة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)